

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

حديث في تمني الموت لظهور البدع .

1482 - أنا هبة الله بن الحصين قال أنا أبو علي بن المذهب قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا يزيد ابن هارون عن شريك وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا عبد العزيز بن علي الحربي قال أنا أبو طاهر المخلص قال أنا البغوي قال نا سويد بن سعيد قال نا شريك عن أبي اليقطين عن زاذان عن عليم قال كنت مع عابس الغفاري على سطح له فرأى ناسا يرحلون فقال ما لهم قالوا يفرون من الطاعون فقال يا طاعون خذني يا طاعون خذني فقال له رجل لم تمنى الموت قال سمعت رسول الله (ص) تمنوا الموت عند خصال ست عند امرأة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم وكثرة الشرط ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يغنيهم وإن كان أقل منهم فقها .

قال المؤلف وقد رواه عن شريك جماعة فلم يذكروا عليما وهذا حديث لا يصح نفرد به أبو اليقطين واسمه عثمان بن عمير الكوفي وهو المتهم به وقد كان قوم يدلسونه فكان الثوري يقول أبو اليقطين فحسب وكان الأعمش يقول عثمان بن قيس وكان ليث بن أبي سليم يقول عثمان بن أبي حميد وكان إبراهيم بن عثمان يقول عثمان بن عمير الكوفي وكان بعضهم يقول عثمان بن قيس الأعمى قال أحمد بن حنبل هو منكر الحديث وقال يحيى ليس حديثه بشيء وقال أبو أحمد بن عدي كان رديء المذهب عاليا في التشيع يؤمن بالرجعة وقال ابن حبان اختلط حتى لا يدري ما يقول لا يجوز الاحتجاج به .

قال المصنف قلت قد احتوى هذا الحديث على أشياء كلها مردودة منها تمني الموت وفي الصحيحين عن رسول الله (ص) النهي عن تمني الموت ومنها التعرض بالطاعون والطلب له وفي الصحيحين ما ينبه على النهي عن ذلك وهو